

★ 4286 ضحية لغم/مخلفات حرب قابلة للانفجار في جميع أنحاء العالم سنة 2011. (4)

★ بيانات الخسائر أكثر منهجية في البلدان التي تستخدم نظام ادارة المعلومات الخاص بالاعمال المتعلقة بالألغام؛ ولكن هناك منهجيات أخرى أكثر شمولاً لتخطيط ورصد مساعدة الضحايا.

★ تفتقر البلدان الأكثر تضرراً إلى المعلومات الأساسية عن نوعية حياة الضحايا، مما يصعب قياس التقدم المحرز.

★ 10 بلدان فقط قامت بتقييم كامل للاحتياجات. (5)

ما هو جمع البيانات؟

يشير **جمع البيانات** إلى جمع وتحليل ومشاركة المعلومات في مجال معين. وفي سياق مساعدة الضحايا، هذا يعني جمع بيانات عن عدد وحالة ونوعية حياة الضحايا. وهو يهدف إلى: (1) فهم المعلومات المتعلقة بعدد وجنس وسن ووضوح واحتياجات وقدرات الضحايا مع نشرها ورفع تقارير بخصوصها. (2) تمكين الوزارات & أصحاب المصلحة الآخرين من وضع وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والخطط والبرامج للاستجابة لحقوق & احتياجات الضحايا. بدون بيانات دقيقة وذات صلة، يستحيل اقتراح خيارات فعالة للسياسة العامة أو وضع أساس لقياس التقدم أو تعبئة الموارد، وبصورة أعم، يستحيل تخطيط وتنفيذ مساعدة الضحايا بشكل فعال واستراتيجي.

هنالك العديد من المنهجيات للقيام بجمع البيانات. عادة، والقليل منها يستخدم في الوقت نفسه - من الناحية المثالية، بطريقة منسقة - على الاستجابة المناسبة لمختلف الاهداف جمع البيانات.

تشمل **المقاربات الرئيسية** ما يلي:

- جمع بيانات الإصابات: جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالضحايا للتخطيط التوعوية بالمخاطر، أو إزالة الألغام البرية. و نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام هو أحد الأدوات التي كثيراً ما تستخدمها مراكز وسلطات الأعمال المتعلقة بالألغام لهذا الغرض. (1)

- تقييم القدرات والاحتياجات وحصر الخدمات: تجمع هذه المنهجيات البيانات ذات الصلة لفهم الوضع في إقليم معين ولتخطيط وتحديد الأولويات المتعلقة بالبرامج بما في ذلك تخصيص الموارد بطريقة تشاركية. يتم جمع البيانات عن أ. السكان المستهدفين: احتياجاتهم وطلباتهم وقدراتهم ومواردهم. ب. البيئة: موفرو الخدمات والمعايير الاجتماعية والثقافية والبنية الأساسية التي يمكن أن تسهل أو تصعب نوعية حياة الضحايا. (2)
- التشخيص الفردي: يتمثل في جمع معلومات عن ومن أضعف الضحايا وذوي الإعاقة بهدف دعمهم لتحسين نوعية الحياة. ويشمل احتياجات وأولويات الشخص والمعلومات التي تم تجميعها من عائلته والمختصين مثل الأخصائيين الصحيين والاجتماعيين. كما يحدد العوائق والميسرات في محيطها. (3)

أطر القانون والسياسات من هم أصحاب المصلحة الرئيسيون؟

منظمات الناجين والأشخاص ذوي الإعاقة | مقدمي الخدمات في جميع قطاعات مساعدة الضحايا | الوزارات: وزارة الشؤون الاجتماعية، جهة الاتصال المعنية بالإعاقة وكل الوزارات الأخرى | **مراكز وسلطات الأعمال المتعلقة بالألغام | المنظمات الدولية:** شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

اتفاقية الذخائر العنقودية: المادة 5، الفقرتان 1 و 2.أ. المادة 5، الفقرة 1 ك. **خطة عمل فينتيان:** الإجراءات 22 و 25. **خطة عمل كارتاخينا:** القسم الرابع، إجراء عدد 25. **اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:** المادة 31.

ما هي التحديات الشائعة في البلدان المتضررة من الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار؟

- معظم البلدان لم تضع حتى الآن آليات للإحصاء وجمع البيانات والتعداد بما يتماشى مع المعايير المنصوص عليها في
- نظم المعلومات الصحية ضعيفة في معظم البلدان
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

النامية. (6)

- هناك محدودية في الموارد والعمال المديرين على منهجيات جمع البيانات وعلى كيفية إجراء مقابلات مع الضحايا والأشخاص ذوي الإعاقة. يمكن للسلطات ومقدمي الخدمات ومنظمات المعوقين أن تجمع البيانات بالقليل من التنسيق فيما بينهم وكثيرا ما يفتقرون لآلية تمكّنتهم من جمع البيانات بطريقة منتظمة. ونادرا ما يمكن مقارنة مثل هذه البيانات وبالتالي يصعب استخدامها لفهم الوضع العالمي.
- في بعض الحالات، لا يتم استخدام البيانات المجمعّة في تصميم برامج لتحسين نوعية حياة الضحايا، مما يؤدي إلى التوقف عند إثارة التطلعات.

□ لا يوجد ما يكفي من التنسيق بين مراكز الأعمال المتعلقة بالألغام وسلطات الأعمال المتعلقة بالألغام والوزارات فيما يتعلق بأساليب جمع البيانات والغرض منها واستخدامها.

- نقص المعرفة بكيفية تصميم الأسئلة الملائمة عن الإعاقة: كثيرا ما يتم سؤال أفراد الأسرة ما إذا كانوا "صمّا أو عميا أو كسّحانا أو متخلفين عقليا" وتستخدم هذه الأسئلة التقليدية مصطلحات بالية مستندة إلى مقارنة طبية قديمة أثبتت محدوديتها وانحيازها. عدد الأشخاص ذوي الإعاقة الذي يحدده هذا النوع من المناهج كان منخفضا وقد سمح للحكومات بتجاهلهم الى حد كبير أو يحدّد السياسات والبرامج المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في حدود الرعاية الطبية وخدمات إعادة التأهيل فقط. (7)

المشاريع الناجحة في ما يتعلق بجمع البيانات

في البانيا، ساهم استخدام جمع البيانات على نطاق واسع في تصميم البرامج ومشاركة المعلومات في نجاح برنامج مساعدة الضحايا في 2005-2009. في 2011، احتفظت منظمات المعوقين ومنظمة المساعدة الألبانية للإدماج والتنمية (ALB-AID) ببيانات عن جميع الناجين من إعضائها. يجمع الصليب الأحمر الألباني بيانات عن الإصابات في 12 مقاطعة. تُصنّف البيانات حسب السن والجنس وتُسجّل في قاعدة بيانات نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام. (8)

في كمبوديا، قام مشروع للمنظمة الدولية للمعوقين والمنظمة غير الحكومية OEC والمنظمات الكمبودية للمعوقين بجمع بيانات عن الاحتياجات الأساسية والقدرات والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية للضحايا قبل وبعد انتهاء المشروع، مما يسمح بقياس التحسينات في نوعية الحياة ورفع تقارير بخصوصها. (10)

وفي نيكاراغوا، تم جمع معلومات عن الناجين كجزء من الدراسات الاستقصائية المتعلقة بمجتمع ذوي الإعاقة في جميع أنحاء البلاد. (11)

في أفغانستان، أدت الدراسة الاستقصائية الوطنية المتعلقة بالإعاقة في سنة 2005 إلى فهم أفضل لعدد الأشخاص ذوي الإعاقة، بما فيهم الناجين، واحتياجاتهم وأولوياتهم في مجالات الصحة والتأهيل والتعليم وظروف المعيشة. (9)



تبين نشرات المعلومات بعض المجالات التي يمكن للدول إثبات تحسرها فيها. في نهاية المطاف، يجب أن يساهم التقدم المحرز في النفاذ إلى الخدمات وفي التشريعات والسياسات في التأثير إيجابا على نوعية الحياة.

ما الذي يمكن أن تقوم به الدول؟

على الصعيد الوطني:

- يشمل التعداد الوطني الإعاقة باستخدام أسئلة ومناهج ذات صلة يتم اتباعها في المقابلات تمشيا مع المبادئ التوجيهية لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة.
- يتميز النظام الوطني لرصد الإصابات بين مختلف أسباب وأنواع الإصابات بما فيها تلك الناجمة عن حوادث الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار.
- يتم استخدام بيانات نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام المتعلقة بالخسائر كخطوة أولى لتحديد الضحايا وتم مشاركتها مع الوزارات ذات الصلة بصورة منهجية.
- توجد آلية لجمع بيانات عن وجود أشخاص ذوي إعاقة وفقا لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وهي تتضمن معلومات عن الناجين.
- توجد جهة اتصال أو لجنة لتوجيه وتنسيق جميع جهود جمع البيانات المتعلقة بمساعدة الضحايا بما في ذلك الآليات والمنهجيات المختلفة (رصد الإصابات، نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام، قدرات الناجين و تقييمات احتياجات وقدرات الناجين...).
- يتم تدريب جامعي البيانات على المنهجيات والتواصل المفيد والمحترم مع الضحايا والأشخاص ذوي الإعاقة.
- إنشاء أساس تشاركي لقياس ورفع تقارير عن التقدم المحرز في مساعدة الضحايا مع التركيز على نوعية الحياة والمشاركة.
- نشر البيانات ذات الصلة وإتاحتها لأصحاب المصلحة المعنيين مع ضمان سرية الضحايا.

- إن جمع بيانات عن الإصابات من خلال نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام أكثر ملاءمة لتحديد الأولويات في ما يتعلق بالتوعية بالمخاطر والتطهير وتحرير الأرض منه لتحديد أولويات التنمية الشاملة ومساعدة الضحايا.
- عندما يقود مركز الأعمال المتعلقة بالألغام عملية مساعدة الضحايا، يجب أن يكون ذلك مؤقتا مع التركيز على التوعية والتعبئة ودعم الوزارات ذات الصلة للاضطلاع بهذه المسؤولية - خاصة إذا كانت الوزارة فعلا مسؤولة عن موضوع الإعاقة.
- تحديد وزارة أو سلطة أو لجنة تتولى توجيه وتنسيق جهود جمع البيانات لغرض تحسين مساعدة الضحايا وتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات.
- يجب أن تبقى البيانات التي ستستخدم في تحديد السياسات والخطط والبرامج المتعلقة بمساعدة الضحايا تحت المسؤولية الأساسية للوزارات المعنية (الصحة والشؤون الاجتماعية والتشغيل...).

على الصعيد الميداني:

- تحديد مختلف احتياجات جمع البيانات والأهداف بشكل تشاركي بغية تحديد أنسب المناهج. لا يمكن لمنهجية واحدة (مثل مراقبة الإصابة وتقييم احتياجات وقدرات الناجين...) أن تستجيب بنفس النجاعة لاحتياجات برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتخطيط سياسات مساعدة الضحايا أو لقياس تحسن نوعية حياة الضحايا وتقديم تقارير عنها.
- التأكد من أن جميع الجهود المتصلة بتحسين جمع البيانات المتعلقة بالناجين مرتبطة بجهود أوسع لجمع البيانات عن جميع الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تدريب جامعي البيانات على المنهجيات الفعالة لجمع البيانات، على حقوق الضحايا والأشخاص ذوي الإعاقة وعلى طرق التواصل مع أشخاص ذوي إعاقات مختلفة.
- التأكد من أن الضحايا الذين أجروا المقابلات على فهم بالغرض من جمع البيانات.
- إرساء ضمانات لكفالة السرية واحترام خصوصية بيانات الضحايا والأشخاص ذوي الإعاقة.

- التأكد من أن الاستبيانات تستخدم المصطلحات المناسبة في ما يتعلق بالإعاقة،

أي تجنب استخدام مصطلحات تمييزية مثل "كسبح". يجب أن تستأنس الأسئلة والمصطلحات بتوصيات شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة التي تتبع التصنيف الدولي لتأدية الوظائف. هناك أمثلة على كيفية إدراج هذا في عدد من التعدادات السكانية في آسيا.(12)

مثال على آلية جمع البيانات: النظام الكمبودي للمعلومات الخاصة بضححايا الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار

المراجع

(14)(11) GICHD. Assisting Landmine/ERW survivors in the context of disarmament, disability and development. 2011 | (12) HI. Inclusive local development policy paper. 2009 | (13) HI. Personalized social support : methods, approaches, tools. 2009 | (14)(15) ICBL-CMC. Landmine and Cluster Munition Monitor. 2012 | (16) World Health Assembly. Strengthening of health information systems. 2007 | (17) UNESCAP. Results of the Testing of the ESCAP Extended Question Set on Disability. 2011 | (18) HI. Good practices from the project Towards Income Generating Activities in Cambodia. 2010 | (19) WHO, UNESCAP. Training Manual on Disability Statistics. 2008 | (20) Cambodia Mine Action and Victim Assistance Authority Website. | (21) GICHD. CMVIS External Evaluation Report. 2006; James Madison University Mine Action Information Center. Landmine Casualty Data: Best Practices Guide. 2008; WHO. Guidelines for conducting community surveys on injuries and violence. 2004